

تاج العروس من جواهر القاموس

الشَّيْبَابُ : الفَتَاءُ والحَدَاثَةُ كَالشَّيْبَةِ . وقد شَبَّ الغُلامُ يَشَبُّ شَبَاباً وشَبُوباً وشَبِيحاً وأَشْبَسَهُ □ وأَشَبَّ □ قَرَرَهُ بِمَعْنَى والأَخِيرُ مَجَازُ والقَرْنُ زِيَادَةٌ فِي الكلامِ . وقال مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ : زَمَنُ الغُلَامِيَّةِ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً مُنْذُ يُولَدُ إِلَى أَنْ يَسْتَكْمِلَهَا ثُمَّ زَمَنُ الشَّيْبَانِيَّةِ مِنْهَا إِلَى أَنْ يَسْتَكْمِلَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ سَنَةً ثُمَّ هُوَ شَيْخٌ إِلَى أَنْ يَمُوتَ . وقيل : الشَّابُّ : البالغُ إِلَى أَنْ يُكْمَلَ ثَلَاثِينَ . وقيل : ابنُ سِتِّ عَشْرَةَ إِلَى اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ ثُمَّ هُوَ كَهْلٌ . انتهى . الشَّيْبَابُ جمعُ شَابٍّ قَالُوا : ولا نَطِيرُ لَهُ كَالشَّيْبَانِ بالضَّمِّ كَفَارِسٍ وفُرْسَانٍ . وقال سيبويه : أُجْرِي مُجْرَى الاسْمِ نحو حَاجِرٍ وحُجْرَانٍ . والشَّيْبَابُ : اسمٌ للجَمْعِ . قال :

ولقد غَدَوْتُ بِسَابِحٍ مَرِحٍ ... وَمَعِيَ شَبَابٌ كُلُّهُمْ أَخِيلُ وزَعَمَ الخَلِيلُ أَنَّ سَمِعَ أَعْرَابِيًّا فَصِيحاً يَقُولُ : إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ سِتِّينَ فَإِيَّاهُ وَإِيَّا الشَّوَابَّ . ومن جُمُوعِهِ شَبِيَّةٌ ككَتَبَةٍ . تَقُولُ : مررتُ بِرَجُلٍ شَبِيَّةٍ أَيْ شَبَّانٍ . وفي حَدِيثٍ بَدْرٍ : لَمَّا بَرَزَ عُتْبَةُ وشَيْبَةُ والوَلِيدُ بَرَزَ إِلَيْهِمْ شَبِيَّةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أَيْ شَبَّانٌ وَاحِدُهُمْ شَابٌّ . . وفي حَدِيثِ ابْنِ عُمرَ : كُنْتُ أُنَا وابْنُ الزُّبَيْرِ فِي شَبِيَّةٍ مَعَنَا . الشَّيْبَابُ والشَّيْبَةِ : أَوَّلُ الشَّيْءِ . يقال : فَعَلَ ذَلِكَ فِي شَبِيَّتِهِ . وسَقَى □ عَصْرَ الشَّيْبَةِ وعَصُورَ الشَّيْبَانِ . ومنَ المَجَازِ : لَقِيتُ فُلاناً فِي شَبَابِ النَّهَارِ وَقَدِمَ فِي شَبَابِ الشَّهْرِ أَيْ فِي أَوَّلِهِ . وجِئْتُكَ فِي شَبَابِ النَّهَارِ وَبِشَبَابِ نَهَارِ اللَّحْيَانِي . أَيْ أَوَّلِهِ . الشَّيْبَابُ بالكسْرِ : ما شُبَّ بِهِ أَيْ أُوقِدَ كَالشَّيْبِوبِ بِالْفَتْحِ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : الشَّيْبُوبُ بالفتح : ما يُوقَدُ بِهِ النَّارُ وشَبَّ النَّارُ والحَرَبُ : أَوَقَدَهَا يَشْبِيُّهَا وشَبُوباً . وشَبِيَّتُهَا . وشَبِيَّةُ النَّارِ : اشْتَعَلَتْهَا . ومنَ المَجَازِ والكِنَايَةِ شَبِيَّتِ الحَرَبُ بَيْنَهُمْ . وتَقُولُ - عِنْدَ إِحْيَاءِ النَّارِ - :

" تَشْبِيَّ بِي تَشْبِيَّ بِنِ النَّمِيمَةِ .

" جَاءَتْ بِهَا تَمَرًا إِلَى تَمِيمَةٍ وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ : أَوَقَدَ بِالنَّمِيمَةِ نَارًا .

وقال أَبُو حَنِيفَةَ : حُكِيَ عَن أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ أَنَّهُ قَالَ : شُبَّاتُ
النَّارِ وَشُبَّاتٌ هِيَ نَفْسُهَا شَبَّاءٌ وَشُبُّوبًا لَزِمٌ وَمُتَعَدِّ . وَالْمَصْدَرُ
الْأَوَّلُ لِلْمُتَعَدِّ وَالثَّانِي لِللَّزِمِ . قَالَ : وَلَا يُقَالُ شَابَّةٌ بَلْ
مَشَبُّوبَةٌ . شَبَّ الْفَرَسُ يَشَبُّ بِالْكَسْرِ وَيَشَبُّ بِالضَّمِّ شَبَابًا وَشَبَّابًا
وَشَبُّوبًا بِالضَّمِّ : رَفَعَ يَدَيْهِ جَمِيعًا كَأَنَّهَا تَنْزَرُ وَتَزَوَّانَا وَلَعِبَ
وَقَمَّصَ وَكَذَلِكَ إِذَا حَرَنَ . تَقُولُ : بَرِئْتُ إِيَّاكَ مِنْ شَبَابِهِ وَشَبَّابِهِ
وَعَضَّاضِهِ وَعَضِيضِهِ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : .

بِذِي لَجَبٍ تُعَارِضُهُ بُرُوقٌ ... شُبُّوبَ الْبُلَاقِ تَشْتَعِلُ اشْتِعَالًا بِذِي لَجَبٍ
يَعْنِي الرُّعْدَ أَيْ كَمَا تَشَبُّ الْخَيْلُ فَيَسْتَبِينُ بَيَاضُ بَطْنِهَا . مِنَ الْمَجَازِ
: شَبَّ الْخِمَارُ وَالشَّعَرُ لَوْنَهَا أَيْ زَادَا فِي حُسْنِهَا وَبَصَرِهَا وَأَطْهَرَا
جَمَالَهَا . وَيُقَالُ : شَبَّ لَوْنُ الْمَرْأَةِ خِمَارُ أَسْوَدُ لَبِسَتْهُ أَيْ زَادَ فِي
بَيَاضِهَا وَلَوْنِهَا فَحَسَّنَهَا لِأَنَّ الضَّيْدَ يَزِيدُ فِي ضِدِّهِ وَيُؤَدِّي مَا خَفِيَ
مِنْهُ وَلِذَلِكَ قَالُوا : .

" وَبِضْدِهَا تَتَمَيَّزُ الْأَشْيَاءُ وَقَالَ رَجُلٌ جَاهِلِيٌّ مِنْ طَيْئِ : .
مُعْلَنُكَسُّ شَبَّ لَهَا لَوْنُهَا ... كَمَا يَشَبُّ الْبَدْرُ لَوْنُ الظَّالَمِ